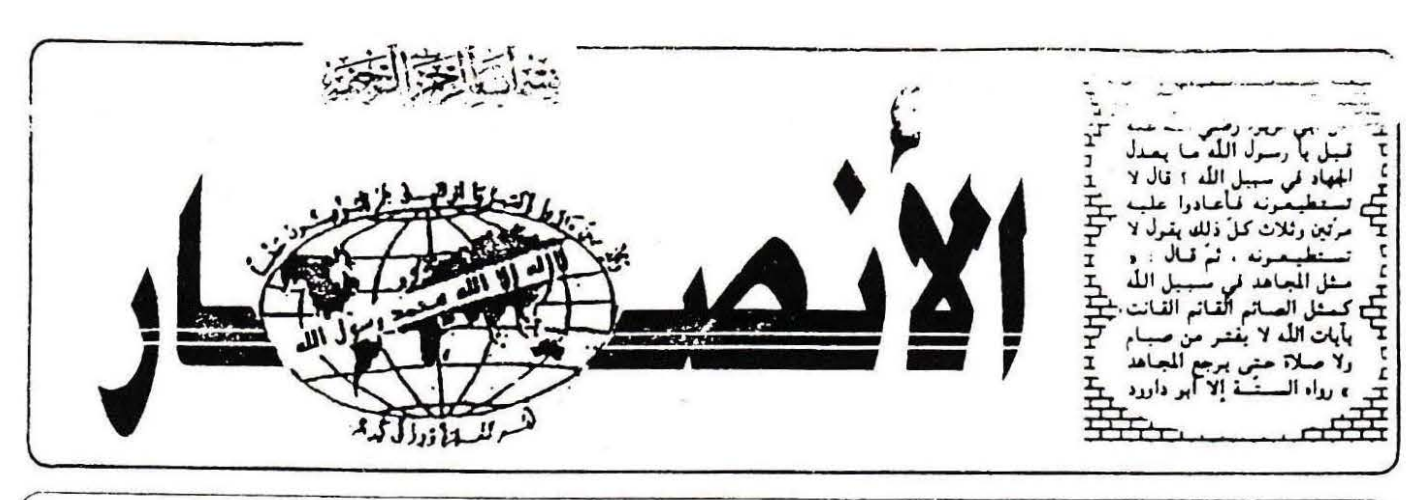


نشرة أسبوعية تصدر عن أنصار الجهاد في الجزائر وفي كل مكان — الخميس 27 ربيع الأول 1416 هـ الموافق لـ 24 / 08 / 1995 — العدد 111

نسف الجسور .. قتل الطواغيت .. غنم السلاح والعتاد ..

الجماعة الإسلامية المسلحة تهاجم قافلة للعدو وتقتل 17 طاغوتا من بينهم ثمانية ضبّاط .

جنود الجماعة الإسلامية المسلحة :

يخترقون دفاعات العدو ويفجّرون سيارتين أمام مقر عِليَة القوم ..

كتائب عزّ الدين القسّام بفلسطين :

تعلن مسؤوليتها عن مقتل 6 وجرح 100من أبناء القردة والخنازير .

في تأكيد جديد للناطق الرسمي لجماعة الإخوان المسلمين ..

الهضيبي يؤكّد أنّ جماعته تلتزم بحاكمية الشعب لا حاكمية الله .

تطالع في هذا العدد

لجميع مراسلاتكم

M . A

BOX :

3027

13603 HANINGE

SWEDEN

كلمة

﴿الذين كفروا وصدّوا عن سبيل الله أضلّ أعمالهم * والذين ءامنوا وعملوا الصّالحات وءامنوا بما نزّل على محمّد وهو الحقّ من ربّهم كفّر عنهم سيئاتهم وأصلح بالهم * ذلك بأنّ الذين كفروا اتّبعوا الباطل وأنّ الذين ءامنوا اتّبعوا الحقّ من ربّهم كذلك يضرب الله للنّاس أمثالهم * فإذا لقيتم الذين كفروا فضرب الرّقاب حتى إذا أثخنتموهم فشدّوا الوثاق فإمّا منّا بعد وإمّا فداءً حتى تضع الحرب أوزارها ، ذلك ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلوا بعضكم ببعض ، والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضلّ أعمالهم * سيهديهم الله ويصلح بالهم * ويدخلهم الجنّة عرّفها لهم * يا أيّها الذين آمنوا إن تنصروا الله ينصركم ويثبّت أقدامكم * والذين كفروا فتعساً لهم وأضلّ أعمالهم﴾[محمّد 1 - 8]

إنّ مبرّرات العداء بين المسلمين وبين الدّول الغربيّة وعلى الخصوص فرنسا أكبر من أن تعد وتحصى ، ولأنّ التاريخ يكتبه الأقوياء ، وكذا القوانين ، فإنّ المنتصر هو الذي يسنّها ويشرّعها ، فإنّ الغرب يعتقد أنّ من حقّه أن يفعل ما يريد ، ولا يعقب على قوله معقب ، ثمّ هو يعتقد من زمن ليس بالقصير أنّ دمه من نوع خاص ، لا يلتقي مع دماء الملونين ، فهو الذي له الحقّ أن يتكلّم وعلى الجميع أن يسكت ويتعلّم ، ثمّ يقتدي ويسلم ..

ولأنّنا قبل كلّ شيء ولا ثاني له نحن مسلمون ، رضينا العبوديّة لله وحده ، ورفضنا أن ننقاد أو نسلم إلا لهذا الإله العظيم ، فإنّ من حقّنا ، بل هو الواجب الملقى علينا أن نعيد صياغة الحياة ، وترتيبها على صورة وحقيقة ترضي إلهنا وربّنا وسيّدنا ، سبحانه ، جلّ في علاه ..

إنّ المبرّر الأوّل الرئيسي لهذا العداء أنّ هؤلاء القوم رفضوا أن يخضعوا لعبوديّة الله عزوجلّ ، وذهبوا يتبجّحون أنّهم أسياد أنفسهم ، وآلهتهم أهواؤهم ، وقائل هذا القول ظالم لحقّ الله تعالى ، ثمّ هو ظالم لنفسه ، وحين يسفه المرء لهذه الدّرجة ، وحين يغيب عن الرّشد إلى هذا القدر فمن حقّ العقلاء أن يردّوهم إلى رشدهم ، ويحبسوهم عن سفههم ، كما عليهم أن يحبسوا سفههم عنهم ..

ألا هكذا في الله تمضي العزائمُ — وتمضي لدى الحرب السّيوف الصّوارمُ
وتستنزلُ الأعداءَ من طود عزّهم — وليس سوى سُمر الرّماح سلالمُ

وإنّ على عاتقنا واجباً ، هذا الواجب هو أن نفرض نظام الله تعالى ، وقانونه على البشر ، بالحكمة والموعظة الحسنة ، فإن لم يرتدع شيطان الرؤوس ، وهوس النفوس ، فليس عندنا من مجال سوى أن نضرب الرأس فإنّ الشيطان في الرأس كما قال الصّدّيق رضي الله عنه وأرضاه .

توهّمَ عجزاً حلمنا وأناتنا — وما العجزُ إلا ما أتى الجاهلُ الغمْرُ
فلمّا تمادى غيّهُ وضلالهُ — ولم يَثنِه عن جَهلهِ النّهيُ والزّجرُ
وسرْنا إليهِ حينَ هابَ لقاءنا — وبانَ لهُ من بأسنا البؤسُ والشرّ

وإذا كان من حقّ الشيطان أن يتعاظم ، كما من الواجب على الحقّ أن يتواضع ، فإنّنا حين نعلم علم اليقين أن تعاظم الشيطان وبوله ، وجنوده وأهله هو تعاظم الكاذب الخادع للحقائق ، فعلينا أن نعلم قوّة الحقّ وصلابته وسطوته .

يظنّون أنّ الكفر عصيان أمرنا — فما عندهم يوما لإنعامنا كفرُ
بنا أيّدَ الإسلامُ ، وازدادَ عزّة — وذلّ لنا من بعدِ عزّتهِ الكفرُ

إنّ عظم ما عليه شيطان الغرب إنّما هو بالونات كبيرة ، لكنّها جوفاء ، لا تحمل قوّة ولا هيبة ، وإنّما فرضت هيبتها على عبيدها وأزلامها ..

التّتمة في الصفحة الثامنة (8)

ولايات (محافظات) الوسط

تيبازة :

جنود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة يخترقون دفاعات العدو القويّة

استطاعت الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بفضل الله ومنّه الوصول إلى قلب العدو وذلك بتفجير عبوات ناسفة في المقرات الصّيفيّة التي يرتادها الوزراء و الجنرالات وكبار موظفي حكومة النّظام الطاغوتي المرتدّ . فقد تمّ تفجير سيّارتين ملغومتين أمام مقر «نادي الصّنوبر» أين يجتمع عادة أعمدة الطاغوت المرتدّ من وزراء ورؤساد حكومات وضباط الجيش وغيرهم ، وقد أسفرت هذه العمليّة عن تدمير عدد كبير من المباني الجاهزة الواقعة على شاطيء البحر . وقد ذكرت مصادر صحفيّة أنّ هذا المقرّ من أكبر الأماكن حراسة ، حيث يخضع لمراقبة شديدة من طرف عدد من قوات العدو من بينها المخابرات العسكريّة والدّرك والقوات الخاصّة . لكن يد الجماعة أكبر - بإذن الله - من حراسة هؤلاء الطواغيت المرتدّين .

مقتل صحفي طاغوتي

تمّ تنفيذ حكم القتل في الصّحفي الهالك المدعو عامر راقيني ، الذي كان يعمل في صحيفة ‹لوماتان › القريبة من جهاز الإستخبارات ، والنّاطقة بلغة النّصارى الفرنسيين . والجدير بالذّكر أنّ الجماعة قد حذّرت الصّحفيين من العمل في جهاز الطاغوت المرتدّ ، ومن لم يستجب فلا يلومنّ إلاّ نفسه . وللتذكير فإنّ عدد الصّحفيين الهالكين الذين سقطوا على يد الجماعة الإسلاميّة المسلّحة بلغ عددهم أربعين صحفياً .

الشبلي :

في عملية كبيرة وجريئة وبتوفيق من الله وعونه .. تمكّنت إحدى كتائب الجماعة الإسلامية المسلحة في هذه البلدة من نسف ثكنة لأحلاس الجيش حيث تمّ تدميرها تدميرا كليا ولم ينجو من أعوان الطاغوت إلا القليل .

حي الجبل :

لغمّت إحدى مجموعة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة الطريق المؤدي إلى هذا الحي .. وبعد إرصاد العدو تمّ بحمد الله نسف شاحنتين تابعتين لقوات الجيش المرتد .. وكانت الحصيلة تلاشي 29 جثة لأعوان الطاغوت المرتد .

القبة :

تمكّنت إحدى زمر الجماعة من نسف حافلة كانت تقلّ أحلاس الشرطة .. استعمل المجاهدون في هذه العملية قذيفة إحدى المدافع .

بئر توتة :

تمكّنت قوات الجماعة الإسلامية المسلحة بهذه المنطقة من نسف مركز للدرك الأسفل .

بئر خادم :

بتطبيق قوانين النسف والتخريب ، وبعد إختيار الوقت المناسب .. تمكّنت إحدى كتائب الجماعة - بعون الله - من تدمير الجسر الرابط بين السحاولة وبئر خادم .

- وفي نفس البلدة تمكّنّ المجاهدون من القضاء على إحدى أبواق الطاغوت .. وكانت الهالكة تعمل صحفية في مؤسسة العدو المرتد ولم تستجب لبيان الجماعة الذي حذّر الصحافيين وأمهلهم مدة من الزمن لترك وظائفهم وإلاّ ستتابعهم الجماعة بالقتل .

- كما تمكّن المجاهدون من القضاء على أحد حرّاس السجن .

باش جراح :

تمكنّ أحد جنود الجماعة من إغتيال أحد أعوان المرتدين بطعنة خنجر في رقبته .

براقي :

استطاع إخواننا المجاهدون من نسف الجسر الرابط من بلدية ‹براقي› وبلدية ‹واد السمّار› .

كما تمكّنت إحدى كتائب الجماعة من القضاء على اثنين من ‹الحركى› (المانقين) .

بوفاريك :

اسطاع إخواننا المجاهدون في الجماعة الإسلامية المسلحة من القيام بعدّة عمليات تفجيريّة أرعبت الطاغوت المرتد وأعوانه ، نذكر منها :

ـ تدمير إحدى بؤر الفساد ‹مركز ثقافي› والذي تستحل فيه كل حرمات الله من غناء ورقص واختلاط ومجون تحت غطاء الثقافة .

ـ نسف محطة ‹سونالغاز› التابعة لمؤسسات الدولة ، حيث سقط إثر هذه العملية قتلى وجرحي من أحلاس قوات الجيش المرتد ، كان هؤلاء الهلكى يحرسون هذه المؤسسة التي تعتبر مورد هام من موارد الطاغوت المرتد .

الأربعاء :

تمّ بحمد الله القيام بعدة عمليات تفجيرية منها :

ـ نسف مصفحة (شار) .. فتلاشت المصفحة والطواغيت المرتدين .

ـ نسف شاحنة لمؤنة العدو المرتد فكان هناك قتلى وجرحى.

بوقرة :

بعد عملية رصد محكمة لقوات العدو المرتد تمكّنت إحدى الكتائب الجماعة الإسلامية المسلحة من نسف مركز للدرك الأسفل .. كما استطاعوا تفجير بعض مباني الحركى فكان هناك قتلى وجرحى ..

بينما كان الطاغوت المرتد يقوم بقصف وتمشيط الجبل .. قام إخواننا المجاهدون بنصب كمين محكم وسريع لقافلة أحلاس الجيش كانت تحتوي على عربة مصفحة (بيتيار) وسيارة (جيب) فكان قتلى وجرحى وتم بحمد الله غنم رشاش (كلاشينكوف) وجهاز لاسلكي وإحراق السيارة .

سيتي موسى :

استطاعت دمرة تابعة للجماعة الإسلامية المسلحة نسف مركز لأحلاس قوات الجيش المرتد .

ولايات الشرق

الشابيّة :

قام أحد جنود الجماعة الإسلاميّة المسلّحة في منطقة الشّابيّة بقتل ثلاثة من قوات الشّرطة الطاغوتيّة المرتدّة ، فقد كان في طريقه لتنفيذ إحدى العمليات ، لكنّ الله ساق له هذا الصّيد الثّمين ، فتمكّن منهم وقتلهم ، ثمّ واصل طريقه إلى مهمّه الأخرى .

خرازة :

هاجمت زمرة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة سوق الأروقة (وهو عبارة عن مؤسّسة أسواق)(Mono-prix) وهو سوق حكومي طاغوتي ، وقد غنم جلّ محتوياته بحمد الله .

سيرايدي :

نصب مجاهد كمينا لاثنين من المنافقين وعملاد الطاغوت ، فتمّ قتل أحدهم ، بينما جُرح الآخر ، ونقل إلى غرفة العناية الفائقة .

العمليات التي وقعت منذ شهر ونيّف

بوقنطاس(عنابة) :

قامت كتيبة تابعة للجماعة الإسلاميّة المسلّحة يوم 1صفر 1416 الموافق لـ 30 جوان 1995 بهجوم علي قافلة تابعة لقوات العدو المرتدّ ، وبعد معركة حاميّة الوطيس تمّ ـ بفضل الله ـ حصد سبعة عشر رأساً (17) من رؤوس الطواغيت من بينهم ثمانيّة (8) ضبّاط أحدهم برتبة نقيب ، كمت غنمت في هذه العمليّة أربع رشّاشات من نوع كلاشنيكوف وجهازي لاسلكي .



الشيخ : أبو قتادة الفلسطيني

لو أراد باحث منصف أن يرى خصيصة تميّز بها الصّادقون في هذه الأمّة ، وشارة جمعت العلماء الأفذاذ لرأى بكلّ وضوح هذه الخصيصة والميزة هي الإبتلاء وهذا مصداق حديث رسول الله صلى الله عليه وسلّم :« أشدّ النّاس بلاءً الأنبياء ، ثمّ الأمثل فالأمثل » .. و« يُبتلى الرّجل على قدر دينه » ، ولكن ما يُلاحظه المرء كذلك بوضوح أنّ وصول القيادة في هذا الزّمان ، واعتلاء منصّة الزعامة (أعني في الحركات الإسلاميّة) هو طريق لا يمرّ أبداً عن طريق الإبتلاء والإمتحان ، بل يمرّ عبر طريق لا يُعبّر بحقّ عن صدق الرّجل وانتمائه لهذا الدّين .

وعلى ضوء هذا يجوز لنا أن نسأل بعض الأسئلة البريئة مع بعض المقدّمات الضّروريّة :

أ) الذين يطالبون الأمّة باحترام العلماء لكونهم ورّاث علم السّلف ، ولكونهم رافعوا راية السّلف ، لو قلنا لهم التّالي : لماذا السّلف كان أمرهم ينتهي دوماً بالسّجن أوالقتل أو النّفي مع أنّهم يعيشون في ظلّ دولة اسلاميّة؟ ولماذا زعماء وزاعموا وراثة السّلف ينتهي بهم الأمر في دولة مرتدّة كافرة أن يكونوا وزراء ومحظيين عند قادة هذه الدّول ؟ هل انقلبت السّنة الكونيّة في حقّهم ؟ أم أنّ الجواب يكشف عوار ممثّلي راية السّلف المزعومة ؟

ب) الذين يريدون أن يصفّوا الصّفّ المسلم من المنافقين والوصوليين ديدنهم الحديث عن كشف ما هو مكشوف ، وفضح ما هو مفضوح، أي ما فضحه الخصوم لانتهاء مهمّته ، فلماذا لا يمارسون فنّهم العبقريّة في كشف ما لم يكشفه الخصوم، وفضح ما لم يفضحه أهله؟

جـ) إنّ اطلاق الشّائعات الصّبيانيّة في حقّ الخصوم يتقنه كلّ جاهل وموتور، لأنّه سلاح تستجيب له الأمّة الغبيّة الجاهلة ، وهو لا يملك قوّة دفع كما يملك قوّة اثبات ، فإذا قيل عن أحد أنّه مخترق فهو لا يستطيع دفع التّهمة ، ولكنّها تهمة أدعى للقبول في زمن العجائب والصّغائر .

لماذا حين تُطلق الشائعات لا يُذكر معها البرهان الذي أمر الله عزوجل بإقامته عند كلّ دعوى ؟

أمام هذا الواقع المرير ، وهو واقع يفرز ولا شكّ السّلبيات أكثر ممّا يفرز الإيجابيات ، لأنّ الملك فيه للشيطان وحاشيته ، وهو يدفع بضلالاته بقوّة نحو المجتمعات ، أمام هذا الواقع ما هو السّبيل الأقوم لإفراز الثّقات ، ومعرفة حقائق الرّجال دون لبس وتزوير ، كذلك دون هروب من الحقيقة نحو الرّمل للإختفاء ؟

إنّ الجواب على هذه السّؤال يدعونا أن نرجع إلى النّموذج المحتذى في تعريفنا بمنهجهم في معرفة الرّجال وأحوالهم وقيمتهم.

ـ لقد كان في الصّحابة رضي الله عنهم علماء ، وكان فيهم الأعرابي البوّال على عقبيه (كما قال الذهبي) .

ـ لقد كان في الصّحابة رضي الله عنهم الأثرياء ، وكان فيهم من يقع في صلاته لشدّة فاقته وفقره .

ـ لقد كان في الصّحابة رضي الله عنهم الشّاعر البليغ ، وكان فيهم عيّ الجواب والحديث .

ـ لقد كان في الصّحابة رضي الله عنهم الصّانع الخبير ، وكان فيهم من يخسر في كلّ تجارة يمارسها .

لقد كانت صور الصّحابة تتنوّع وتتضارب في قدراتهم ونماذجهم ، لكن كان هناك شيئٌ واحدٌ يجمعهم جميعاً بلا استثناء ، ورابط يحوزهم بلا شذوذ ، هذا الرّابط هو الجهاد في سبيل الله تعالى .

بل إنّنا نرى أنّ أغلب مسائل العلم التي علمها رسول الله صلى الله عليه وسلّم سواء كانت في التّجارة أو بقيّة الأحكام إنّما تعلّمها الصّحابة رضي الله عنهم وهم في ظرف الجهاد في سبيل الله تعالى .

وأنا هنا لا أستطيع أبداً أن أكثر الأمثلة ، أو أستوعب بعضها في ذكر النّماذج التي تشهد لهذه القاعدة ، أو لهاتين القاعدتين ، لكنّي أدعو طلبة العلم وغيرهم إلى فتح وقراءة صحيح البخاري مثلاً (وهو أفضل نموذج لما أقول) ، ويقرؤوه بتمعّن وتدبّر، ويحاول كلّ واحد أن يجمع ظرف الحديث الوارد،

بمعنى أن يذكر الزّمن الذي قيل فيه الحديث ، وأين قيل لرأى أن أغلب مسائل الفقه في عموم الحياة كانت تُقال في الجهاد في سبيل الله تعالى ، وهاك بعض الأمثلة :

ــ قوله صلى الله عليه وسلّم لجابر رضي الله عنه في ترغيبه له أن يتزوّج البكر : « هلاّ بكراً تلاعبك وتلاعبها » ، قالها صلى الله عليه وسلّم خلال قفلة من غزوة .

ــ فقه التّيمم من الجنابة أخذ من حادثة في غزوة .

ــ حكم زواج المتعة ، كان كلّه في الغزو من تحليل وتحريم مؤبّد .

ــ جواز شركة الأبدان أخذ من حديث يتعلّق بجواز الشّركة بين المجاهدين في الغنيمة .

والأمثلة أكثر من أن تُحصى ، وهي تدلّ دلالة واضحة أنّ عمل الأمّة التي ينبغي أن تعمل فيه (وكلّ عمل آخر هو تبع له) هو الجهاد في سبيل الله تعالى .

ولما كان عمل الأمّة بمجموعها (إلاّ من استثناه الشّارع الحكيم سبحانه وتعالى) هو الجهاد في سبيل الله ، فكان المقدّم فيها هو اتقنهم لهذا العمل ، وأكثرهم قدرة على خوض غماره ، فكان المقدّم هو المجاهد في سبيل الله تعالى . وهكذا كان حال قادة الأمّة من خلفاء وأمراء ، فلا يوجد خليفة في تاريخنا الطويل إلاّ وكان مقاتلاً مجاهداً ، وفي أعلى مرتبة من مراتب هذا العمل العظيم .

هارون الرشيد ، هذه الشّخصية العظيمة ، والتي ملأها الكذّابون أخباراً مزيّفة عن بذخه ولهوه وقصفه ، لو علموا حقيقته ، لخجلوا من أنفسهم أشدّ الخجل ، ولكنّهم في الحقيقة لا يخجلون .

هارون الرّشيد كان يغزو عاماً ويحجّ عاماً ، وكان ينام على حصان جهاده حتى تقوّست رجلاه من كثرة ركوبه عليه ، ومات وهو في غزوة ‹ الصّائف › جهة المشرق ، وهو يجاهد في سبيل الله تعالى . لو قال قائل : لكنّه كان كثير المال ، عنده الجواهر بالأطنان ، والذّهب بالأرطال ، والمال لا يُعدّ بين يديه . قلنا له : صدقت وهكذا كانت الأمّة ، غنيّة مثله ، فلم يكن غنياً وأمّته لا تجد لقمة الخبز ، كما هو حال الظلمة والمتكبّرين ، ثمّ قلنا لهم كذلك ، هذا كلّه من فضل الله ثمّ من فضل الجهاد في سبيل الله ، حيث أورثه الله تعالى بالجهاد ديار الظّالمين، لقوله صلى الله عليه وسلّم: «جُعل رزقي تحت ظلّ رمحي».

نقول هذا الكلام رداً على من يحاول أن يبحث عن القيادة الصّحيحة الحقّة للتّجمعات الإسلاميّة ، وكذا التّنظيمات والتّكتلات ، نقول : لن نستطيع شئنا أم أبينا أن نفرز قيادة حقيقية إلا في الظّرف الصّحيح لهذا الإفراز ، هذا الظّرف هو الجهاد في سبيل الله . حين يبرز قائد تلتقي حوله الجماعة في ظروف الشّدائد والأهوال ، والمصابرة والمكابدة ، وهي ظروف قاسية ، تكشف المعادن على حقيقتها ، حينئذ يكون معدن القائد خالٍ من الشّوائب والكدر ، فهو قائد حقيقي يستحقّ هذا المنصب ، بل المنصب يتشرّف به ويفخر ، لكن في زمن الدّعة والخمول ، بل في زمن المهانة والرّذيلة ، وظروف الخسّة والعار ، يأتي لنا شيخ معمّم مثلاً جُلّ ما يلك هو اتقانه صنع الكلمة الحماسيّة ، أو المنمّقة ، فيأسر ألباب السّامعين ، فيسارع الغثاء إلى تسييده وتأميره ، فهل هذا هو الطّريق الحقيقي في اكتشاف القيادة الصائبة ؟ أو حين يطلع علينا رجل ملك البريق الدّعائي ، سواءً بقدرته على إنشاء مجلّة أو نشرة أو جريدة ، بها استطاع أن يُشرف على النّاس ، فيعرفوه كاتباً مرموقاً ، أو سياسياً خبيراً ، فهل هذا هو الطّريق الصّائب للقيادة الحقيقيّة ؟

هذه أمثلة وعليك أن تقيس عليها ، لتعلم أنّ القيادة الحقيقيّة إنّما تُعلم بالجهاد في سبيل الله تعالى ، في زمن الصّعاب والشّدائد .

وتذكّر أخي الحبيب أنّ حديثنا هنا عن حقيقة القيادة ، وطريقة ثبوتها ، وليس عن حقائق أخرى ووظائف أخرى ، فإنّ كلّ وظيفة لها الطّرق الخاصّة بها والسّبل الصّحيحة لاكتشافها ، فكن ذاكراً لهذا ، والتّوفيق إن شاء الله حليفك .

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

العالم .. وسراب الديمقراطية

2

بقلم: صلاح أبو إسحاق

و الملاحظ اليوم ان كثيرا من بلدان العالم تتّجه تدريجيا نحو تطبيق الديمقراطيّة وهذا راجع لعوامل داخليّة وخارجيّة . نذكرها لاحقا . إذ تذكر إحصاءات أن حوالي 75 من 171 دولة مستقلّة في العالم تسير نحو تطبيق الديمقراطيّة ، وهذا يعني أن حوالي 70٪ من دول العالم ، وقد لاحظ ذلك ‹ S . HUNT- INGTON › في كتابه الذي أصدره عام 1991 تحت عنوان " الموجة الثالثة " فقال : «إنّ العالم اليوم يشهد موجة ثالثة للديمقراطيّة بعدما شهدها مرّتين في هذا القرن . الأولى في عام 1828 عندما دخلت أمريكا بقوّة لتؤثر في مجري الأحداث الدوليّة ، والثانية بعد انتهاء الحرب العالميّة الأولى إلى عام 1962 وذلك لقيام عدّة ثورات تحرّرية في أمريكا اللاتينيّة ضدّ الإستعمار البريطاني ، ثمّ تجدّدت الموجة بعد عام 1974 وأخذت تنمو وتتّسع رقعتها إلى أن وصلت إلى ما هي عليه اليوم .

إنّ " الثورة الديمقراطيّة " التي تنتشر في العالم اليوم غيّرت منطق كيفيّة الوصول إلى الحكم والتّداول عليه خاصّة عندما أقحم العنصر الشّعبي في عمليّة تغيير السّلطة الحاكمة» .

أوّل من تأثّر بهذه الثورة الجديدة هم بلدان أوروبّا الشرقية التي كانت ترضخ للسيطرة الشيوعيّة الملحدة لمدّة تقارب النّصف قرن ، ففي بولندا عيّن . لأوّل مرّة بعد ستّين عاما . رئيس الدولة بالطّريقة الديمقراطيّة . في المجر والتشك وسلوفاكيا تتصارع إلى يومنا هذا على إقامة مؤسّسات ديمقراطيّة ، في بلغاريا فُتح المجال . ولو بصف محتشمة . لمختلف الطّبقات الشعبيّة للمساهمة في إدارة الحكم .

في أفريقيا وخلال عام 1990 فقط ، تغيّرت عدّة أنظمة للحكم التي كانت تتمتّع باستقرار لمدّة 30 سنة : عمر بنغو في الغابون ، الهالك بوانيي في ساحل العاج ، كواندا في زامبيا ، وجدوا أنفسهم مجبرين لفتح الباب للتعدّديّة الحزبيّة من جراء الضغط الشّعبي ، والذي كان من وراء ضغط دولي . أوروبي ، أمريكي . ثمّ في عام 1991 جاء دور التّغيير في كلّ من كونغو الطّوغو والنّيجر ومدغشقر وزيمبابوي والسّنغال وجنوب أفريقيا . حيث تمّ إطلاق سراح نلسون مانديلا . والكاميرون وكينيا والسنغال في عام 1992 .

أمّا في آسيا فقد مسّت ريح الدّيمقراطيّة كلّ من الصّين ، فيتنام ، تايلاند ، تايوان .

وكانت البيرو وبنما في أمريكا اللاتينيّة .

والذي يدقّق في الملاحظة يجد أنّ مرحلة الثمانينات (80 . 1989) كان هناك تحرك نحو الدّيمقراطيّة ، لكنّ هذا التّحرك لم يغيّر الأنظمة .

دول شاهدت تجربة إنتقال إلى الديمقراطية (74 . 1990) .

الأرجنتين (1984) . بوليفيا (1982) .بوركينا فاسو (77 . 1980) . البرازيل (1985) . الشّيلي (1990) . إكوادور (1979) . غانا (1974) . اليونان (1974) . المجر (1980) . ناميبيا (1990) . باناما (1990) . النّيجر (80 . 1989) .بولندا (1990) . البرتغال (1974) .اسبانيا (1977) . تركيا (1983) . كوريا الجنوبية (1987). الأورغواي (1985) .

أمّا في التّسعينات وخاصّة 90 . 1991 فقد تمّ تغيير كثير من الأنظمة .العوامل التي ساعدت على نشر الدّيمقراطيّة :

1) الحكم الإستبدادي : إنّ الظلم والجور وأكل أموال النّاس بالباطل وغيرها من العوامل جعلت كثيرا من الشّعوب تتذمّر وتطالب بتغيير السلطة والطريقة التي تحكم بها . كما أنّ الفشل في حلّ مشاكل النّاس الإقتصاديّة والإجتماعيّة وانتشار الفساد والرّشاوي والمحسوبيّة في أجهزة الحكم الداخليّة أدّى بالسلطة إلى فقدان مشروعيّتها ، وسقوط الشّيوعيّة كنظام حكم خير دليل على ذلك .

2) ما يسمى بالمجتمع المدني : لا تجد اليوم مجتمعا إلا ويحتوي على طبقة اجتماعيّة تسمى بـ " الطبقة المثقفة " ، ومعظم هذه الطّبقة اليوم متأثرة بأفكار الدّيمقراطيّة بدرجات متباينة وبمفاهيم مختلفة .

وفي الآونة الأخيرة نشأ نوع من التّحالف بين هذه الطّبقة وبين فصيلة من قوى الحكم القائم التي تفطّنت للتغيرات الدوليّة ، والتي سوف تؤثّر في تغيير مراكز داخل الحكم نفسه . كما أنّ شعور هذه الفصيلة بالخطر القادم الذي يمكن أن يزيحها من الحكم جعلها تختار خطابا سياسيّا ليّنا في تعاملها مع الطّبقة المثقّفة ، فأدّى هذا إلى نشأة ما يسمى بـ " المجتمع المدني " الذي يكمن في ربط الطّبقة المحكومة مع الطّبقة الحاكمة بالحوار والنّقاش والتّفاوض دون تغيير جذري وحقيقي في مراكز القوى الحاكمة ..

وللحديث بقيّة إن شاء الله تعالى

حين ارادت امريكا ان تتعاظم ، فإنها تعاظمت على عبد من عبيدها ، وطاغوت من اتباع الشيطان وهو صدّام حسين ، لكن هذا الجسم الكبير يحسن اولياء الله تعالى وعبيده ان يعلموه كيف يتلوى كدبّ ، ضُرب في خاصرته .

فرنسا تريد ان تمارس فنّ الإرهاب على عبيد الشيطان ورجله ، وتظنّ انها قادرة على ان تخيف النّاس عن طريق ضربات بهلوانيّة مقنّنة مرتبة مع عبيدها وعملائها ، فلتجرّب ، وسنرى من الذي سيسقط على الحلبة يتلوى : المجاهدون الذين يطلبون الموت مظانه ام فرنسا التي يبكي شبابها على فوات ليلة دون شرب خمر !!

إنّ الجماعة الإسلاميّة المسلحة قادرة قدرة المخرز ان تفقا عين الدّب الهرم ، بل قادرة بهذا المخرز الصّلب ان تجهز على الثور الهائج ، فيسقط على الوجه والانف ..

همُ الأسْدُ من بيضِ الصّوارمِ والقنا لهمْ في الوغى النّابُ الحديدةُ والظفْرُ

نستطيع امريكا ان تذهب وجنودها في رحلة صيفيّة إلى هايتي ، وتسطيع فرنسا ان تجري تجاربها على اراضي عبدة الأوثان والنّار ، لكنّها لا تستطيع ابدا ان تجرّب حظها في يوم برجها الحسن في ارض كالجزائر!! فيها ليوث شرى من طلبة الموت من رجال الجماعة الإسلاميّة المسلحة ..

وجيشٌ إذا لاقَ العدوّ ظننتهُمْ اسودَ الشّرَى عنّتْ لها الادمُ والعفْرُ (1)

إنّ الطريق الوحيد الذي تعلن فيه فرنسا انها خرجت من لعبة الدّم على ارض الجزائر هو ان تامر عبيدها وجنرالاتها الخبثاء ان يرحلوا عن الجزائر ، وحينها يسكن المبضع حينا عن جزّ شعيرات الالم الدّقيقة في جسم الثور الهرم ، وحينها على الجميع ان يتعامل مع هذا المخرز باحترام وتقدير ..

هوامش : ....

(1) الأدمُ : الضّباء

حينما تفقد فرنســـا أعصابها

حكمت محكمة فرنسيّة على شخصين بالسّجن لمدّة شهرين احدهم يبلغ عمره 46 سنة ، بعدما ابلغ عن وجود قنبلة وهميّة في مقرّ الخزينة العامّة ، حيث وضع علبة تحوي لعبة في المقرّ المذكور انفا ، امّا جريمة الثاني انه اخبر بوجود قنبلة في إحدى القطارات السّريعة (T.G.V) ، لكن تبيّن بعد ذلك ان البلاغ كان كاذبا .

وللتذكير فقد حكمت محكمة فرنسية في 17 الماضي على شخص بستة اشهر سجن ، إثر بلاغ كاذب ايضا .

* ....

اصبح من النّادر جدا وجود سلة مهملات في شوارع باريس المكتظة بالسّكان ، إذ جاء قرار بإخلاء كلّ سلات المهملات الموجودة في المدينة تحسّبا لوقوع انفجارات اخرى ..

* ....

صدر قرار من وزارة الدّاخلية الفرنسية ، ينصّ على التفتيش الدّقيق للمسافرين وامتعتهم في كلّ محطات قطارات المدن الكبرى ، وقد تسبّب هذا في تذمّر واشمئزاز كثير من الصّليبيين الفرنسيين . فقد زادت هذه التفتيشات من رفع درجة الرّعب والخوف ، وعدم الإطمئنان لديهم . وقد صرّح احد الفرنسيين انّ فرنسا لم تعد بلدا امنا كما كانت . وعلّق اخر ساخرا على رفع سلات المهملات من الشّوارع الباريسيّة بقوله : « لقد اصبحت التجارب النّووية تجرى في سلات المهملات (الكايات) » .

* ....

سائقوا السّيارات يحرزون على ارباح طائلة ...

صرّحت سائقة سيّارات فرنسيّة ان ربحها اليومي في شهر اوت عادة يكون 600 فرنك فرنسي ، لكن في شهر اوت الحالي ارتفع إلى 800 فرنك فرنسي يوما ، وهذا راجع لانّ الفرنسيين اصبحوا لا يستخدمون القطارات في رحلاتهم ، تحسّبا لوقوع مزيد من الإنفجارات . واضافت قائلة : « إنّ الفرنسيين يدفعون ضريبة الخوف » .

* ....

إثر الإنفجار الأخير الذي وقع قرب رمز فرنسا الصّليبيّة «قوس النصر» ، اكدّ مطعمة سياحية بعد عملية سبر اراء قامت بها ، انّ السّياح الاجانب اصبحوا لا يفضّلون العاصمة الصّليبيّة باريس ، وذلك لتزايد خطر الإنفجارات فيها ، وتاسّف بعض السّياح قائلين : « إنه لمن المؤسف ان تصبح فرنسا هدفا للهجمات الثّورية الإرهابية » .

بقلم :
عمر عبد الحكيم

دراسة في (15)

فكر ومنهج ومواقف الجبهة الإسلاميّة للإنقاذ

حقائق وعبر من خلال تجربة (الإنقاذ) لمن كان له قلب أو ألقى سمع وهو شهيد

وبعد أن استعرضنا سريعًا فكر ومنهج ومواقف جبهة الإنقاذ من خلال استعراض مراحلها الأساسية حتى الآن وهي :

1) الجبهة منذ قيامها وحتى إعتقال الشيوخ (مرحلة إدارة الشيوخ) .

2) الجبهة منذ اعتقال الشيوخ وحتى فوزها في الإنتخابات وحلها (مرحلة إدارة عبد القادر حشاني والبرلمانيين) .

3) الجبهة من خلال ممثليها في الخارج (الهيئة التنفيذية لجبهة الإنقاذ في الخارج رابح كبير، أنور هدام ومن معهم) .

4) الجبهة من خلال الرسائل والأدبيات المنسوبة للشيخين من خلال السجن (مرحلة قيادة الأسرى) .

ماهي النتيجة التي نخلص إليها من خلال دراسة أهم وأكمل وأتم تجربة ديمقراطية للإسلاميين في هذا العصر ؟ إذ أن هذه العبرة تهمنا من أجل إسقاط كل دعوى ديمقراطية تقوم بعدها من قبل الإسلاميين شرعًا وسياسةً وعقلاً وواقعاً ، فهدفنا هو البرهان من خلال دراسة هذه التجربة على أن الله ساق هذه التجربة في هذا البلد الطيب لتكون الجزائر بحق - إن شاء الله - مقبرة الحل الديمقراطي وصفقة تخرس تنطّعات الإسلاميين الديمقراطيين للأبد ، ولنبرهن بالدليل النّقلي والعقلي والسياسي والواقعي المنطقي على أن الحل الوحيد .. والوحيد فقط ! لمشاكل المسلمين والطريق الوحيد .. والوحيد فقط ! لتحقيق طموحاتهم وإنتشالهم من ضحضاح الذل إلى علياء العزة والكرامة ورضا الله سبحانه وتعالى هو الجهاد المسلح في سبيل الله تحت راية حبيبه المصطفى صلى الله عليه وسلّم ، وعلى فهم وفقه سلفنا الصالح كما وصلنا بحجة بيضاء ، ليلها كنهارها ، لا يزيغ عنها إلا هالك .ونوجز العبر في نقاط :

أولاً : الجبهة الإسلامية للإنقاذ : جماعة (إسلامية) ديمقراطية الفكر والمنهج والمواقف :

فقد ثبت معنا بالنصوص والوثائق والأدلة عبر الصفحات السابقة :

أنها كانت ديمقراطية المنهج والسلوك منذ الترخيص لها كحزب سياسي قانوني وثبت ذلك في المنهج الذي كُتب وعُرض وقُدّم من خلالها ومن خلال شيوخها وقادتها في عصرها الذهبي ..

ولقد تابعت الجبهة ديمقراطية من خلال القيادة التالية بإدارة حشاني ، وسارت بتوجيه وإذن من الشيوخ إلى الإنتخابات التشريعية ، وفازت فيها وإستماتت في تحقيق إستمرارها وحال الطواغيت بينها وبين تمامها .

ثم تابعت الخطاب ديمقراطية صرفة من خلال ممثليها في الخارج وعلى رأسهم (رابح وهدام) ، ووصلت الذروة بتحقيق الحلف مع المرتدين من أجل مصالحة المرتدّين ، وكتبت ، ووقعت في ذلك وثيقة تنضح بالردّة ، أهم ما يميزها الروح الديمقراطية ، ونعني العقد الوطني المنبثق عن لقاء روما برعاية أهل الصليب .

ثم أكدت ديمقراطيتها من خلال الأدبيات المنسوبة للشيوخ في مرحلة البدعة القاتلة !! وأعني قيادة الأسرى ، حيث أكد الشيوخ من خلال رسائلهم ومراحل الحوار ، إحترام الطرح الديمقراطي الذي بدؤوه وإستمرارهم عليه ، وهذه رسائل عباسي للحوار ورسالة بلحاج في تأييد ندوة روما والتي تنشرها وسائل الإعلام كما ينشرها ممثلوهم تؤكد هذا .

ومن أراد أن ينفي عن الجبهة حقيقتها الديمقراطية فليخرج لنا قرنه ، فهذه أدلتنا ووثائقنا .. ﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ﴾ .

أمّا أنهم معتقدون للديمقراطية أم متلاعبون بها فهذا

أمر آخر.. فلا نزال نصدق الطيبين جدا من المسلمين أنهم غير معتقدين ، ولكن الحقيقة التي أثبتناها أنهم ديمقراطيون في المنهج والموقف والسلوك .

ثانياً : إن تجربة جبهة الإنقاذ هي أكمل وأوضح وأتم تجربة ديمقراطية (للإسلاميين) توفرت لها كل معطيات النجاح من قبل الحركة (الإسلامية) لو كان ذلك ممكنا ومسموحا به من قبل الحكام الطواغيت وأسيادهم من اليهود والنصارى :

فكما مر معنا وكما شهد العالم أجمع فقد استفادت جبهة الإنقاذ من الإنفجار الشعبي الذي ولدته أحقاب متتالية من الكفر والفقر والظلم والتدهور في كل المجالات كان نتيجة لحكم المرتدين منذ الإستقلال في الجزائر، وبذلك حصدت الجبهة جهود الحركة الإسلامية بكافة مناحيها بدءاً من « ابن باديس » ومروراً بالحركات الإخوانية والدعوية والفكرية وإنتهاءً بآثار الموجة العامة لعودة الإلتزام والتدين والبحث عن طريق الهدى الذي يجتاح أمة الإسلام في كل أرجاء الأرض . ومن السذاجة أن نعتقد تعبئة ثلاثة ملايين عضو عامل وعشرات الملايين من المؤيدين في الجزائر وخارج الجزائر هي محض جهود شيوخ الجبهة وعبقريتهم خلال سنتين فقط ! فحقيقة الأمر أن قيادة الجبهة وظفت هذا الظرف وتلك الجهود توظيفا صحيحا إلى حدما ، وفر لها من خلال الصيغة الجبهوية المفتوحة لكل أشكال التيارات والمتناقضات الإسلامية أن يسير نحو هدف واحد ، هو تحقيق أغلبية شعبية تؤدي للفوز في الإنتخابات والوصول للسلطة سلميا لو كان ذلك ممكنا ، ومسموحا به !! فباختصار : لقد أيدت هذه الملايين الجبهة من أجل كلمة واحدة (الإسلام) ومشروعه في الوصول للسلطة ، بصرف النظر عن أي تفصيل شرعي أو سياسي أو عقلي لا تصل إليه عقول ملايين الدهماء من المسلمين المسحوقين المتعطشين لأي مخرج تحت هذا الشعار .

وتحت هذا العنوان يمكن أن نثبت بلا أي شك حقيقتين هامتين جدا جدا ، نعتبرهما إكتشافا من وحي هذه التجربة لعلها تفيد (الإسلاميين) المتدمقرطين :

1) لا يمكن (للإسلاميين) أن يقتحموا أسلوب المغالبة الديمقراطية إلا بالأسلوب الجبهوي على طريقة الإنقاذ ، أي بأسلوب التجميع الركامي من أجل توفير الحشد الشعبي الكمي ، ولايمكن لحزب واحد وفق منهج نخبوي نوعي - بصرف النظر عن صوابه أو انحرافه - أن يحقق هذه الأرقام الجماهيرية المذهلة التي بها فقط يمكن سحق اي تحالف علماني من [illegible] الأحزاب الرافضة للمشروع الإسلامي ، ويكفي أن ننظر للنتائج الرقمية الهزيلة التي حققها حزب النحناح (حماس) الإسلامي !! وجماعة جاب الله (حزب النهضة الإسلامي !!) رغم أنهم الأقدم ، وأنهما حرّموا ومنعوا عناصرهم أن ينتخبوا إلا مرشحي حزبهم ، وألزموهم عدم التصويت لصالح الإنقاذ ..

بل يكفي أن ننظر للنتائج التي حصل عليها الإخوان في مصر رغم الحجم والقِدم والإمتداد عبر السنين السبعين ، حيث تراوح نوابهم في البرلمان بين (8-26) من أصل (462) مقعداً في هذه الحظيرة الكفرية تحت القبة المسماة (برلمان) ويكفي أن نقارن نتائجهم في الكويت والأردن وتونس وسوريا - قديما - وباكستان وتركيا وحيث أرادوا .. إن الأسلوب الجبهوي وحده فقط يمكن أن يوفر الرقم البشري والذي يمكن من الفوز ومن ضبط مسيرة عملية الإنتخاب والحفاظ عليها من التزوير أو التصدّع ، ويكفي أن نعلم أن أعضاء ومؤيدي الإنقاذ وفروا مرشحين لثمان وأربعين ولاية ، وهذا لم يتوفر حتى لحزب السلطة ! كما وفروا جيشا بشريا لا يقل عن نصف مليون شخص ، خدم مراكز الإقتراع وراقب العملية وضبطها ووضع حلاً لكل ألاعيب السلطة كي تقلل من عدد أصواتهم ، فقد ثار هذا الجيش لأربع وعشرين ساعة على مدار الليل والنهار رجالاً ونساءً في الشارع وحتى داخل الأسَر، ووصلوا حتى لتوجيه العجائز إلى كيفية التصويت وعدم الضياع بين الأسماء والأرقام في القوائم !! لقد كان جهدا مذهلا جعل أعضاء الإنقاذ ومؤيديهم يتحركون كخلية نحل متناسقة ، وكأسراب نمل منتظمة منظبطة لتحقيق الهدف ، ولا يحتمل أسلوب المقال التفصيل في هذه التجربة الرائعة تنظيما وأسلوبا (رغم إنحرافها وضلالها وهذا أمر آخر) ، وسنفصل فيه عندما نحول هذه السلسلة إلى كتاب مستقل قريبا - إن شاء الله - والمؤكد إن النتيجة الإنتخابية الناجحة على مستوى البلديات وعلى مستوى الإنتخابات الولائية ضمن تحقيقها الأسلوب الجبهوي ، هذا مع توفر الظرف السياسي الخاص في الجزائر الذي جعل الدولة تقامر بدخول التجربة ، بالإضافة لعوامل نجاح محلية وأقليمية ودولية لا محل لتفصيلها كلها ، جعلت النجاح ديمقراطيا حتميا ، وهذا ليس بإمكان حزب (إسلامي) آخر تحقيقه تحت

أي ظرف آخر مختلف .

2) إن أسلوب الإسلامي (الجبهوي) على طريقة الإنقاذ محكوم عليه شرعاً وقدراً وواقعاً بالتصدع والإنحلال نتيجة عدم التجانس ، وبالتالي محكوم عليه بالفشل والتحلل كتجمع ، لأنه يعتمد الركام العددي وليس النوع النخبوي :

لا ينكر أي باحث منصف أن الجبهة الإسلامية للإنقاذ قامت من الناحية الفكرية على مزيج من الأفكار والمناهج والتصورات التي لا يجمعها إلا إسم (الإسلامية) !! الفضفاض جدا هذه الأيام لدى الحركات ومفكري العمل المسمى (إسلامي) ! فقد ضم هذا التيار بعض خريجي (التيار الإخواني) المحلي (جاب الله) والدولي (النحناح) ممن تركوا جماعتهم بالإضافة للفكر (السلفي) الحركي ممثلا بعلي بلحاج - فرج الله عنه - مرورا ببعض رموز المدرسة المسماة (الجهاديين) ، بل وحتى من ينسبون (الغلاة المتشددين) بالإضافة (للحركيين الإسلاميين) كعباسي مدني - فرج الله عنه - وكما ذكرنا لولا أن (النحناح) و(جاب الله) رفضا الإنضمام للجبهة حسدا من عند أنفسهم لضمهم هذا السيل الهادر، الذي حمل وجمع وتراكم في وادي العمل الإسلامي .. وإذا علمنا أن الجزائر كانت مثل معظم البلاد الإسلامية تحوي تيارات متشابكة بعضها محلي (كالجزأرة) التي يحمل أقطابها أفكار مالك بن نبي - رحمه الله وغفر له - هذا من الناحية الفكرية ، حيث صار مقبولا أن يصرح عباسي مدني خلال لقائه بوزير خارجية إيران قائلا : << إن المصباح الذي أضاء الإمام الخميني نور قلوبنا جميعا «...» إننا نعتقد أن الثورة الإسلامية في إيران ستنقذ الأمة الإسلامية بل البشرية جمعاء «...» إن الشعب الجزائري على أهب الإستعداد للوقوف بجانبكم صفا واحدا لرفع راية الله أكبر في العالم >> . (نقلا عن مجلة السنة الصادرة عن مؤسسة سرور للعمل الإسلامي !! نقلا عن جريدة «كهيان العربي» الإيرانية بتاريخ 1991/2/9) ، هذا في الوقت الذي كان التيار السلفي القوي في الجبهة ينظر إلى إيران على أنها دولة الرافضة الضلال المنحرفين ! ويكفرون الخميني ، وصار مقبولا كما مر معنا أن يصرح مدني : << إن الإسلاميين ليسوا أعداء للديمقراطية ومايجري في الجزائر هو الدليل «...» وإن التعددية السياسية واجبة والمعارضة كانت على عهد الخلفاء الراشدين >> . فيما كان بلحاج يكتب : << الحُجّة القوية في دمغ الديمقراطية >> ، وفي الوقت الذي كان الجهاديون في الجبهة يعلنون كفر < الشاذلي بن جديد > ونظامه ، كان < بلحاج > يعنّفهم على ذلك ويعتبره مسلماً ، وهكذا الأدلة تطول .. إذاً من الثابت أنّ الجبهة لم يكن لها منهجاً ولا فكراً وإنما ركام من التيارات والمواقف اجتمعت على مشروع عنوانه << الإسلام السياسي >> ومن يرى غير هذا فليخرج لنا قرنه .. ﴿ **قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين** ﴾ .. فماذا كان منعكس هذا على مسار الجبهة وبنيتها .. لقد كانت الكارثة ! نتيجة حتمية لمثل هذه البنى والتجمعات .. لم يكد عباسي مدني يدعو للأحزاب حتى اختلف مجلس الشورى وانقسم إلى ثلاثة أقسام :

- قسم لايرى الأحزاب ولا أي صيغة للصدام مع الدولة..
- قسم يراه لمدة ثلاثة أيام فقط بلا عنف ؟! ..
- قسم يراه مفتوحا !..

أنفذ عباسي رأيه ، وتم الإضراب ، وحصلت صدامات جزئية .. وخلال أيام وعند أول هزة ماذا حصل لمجلس الشورى ؟ وهو القيادة الرئيسية الهرميّة لهذا التجمع ويتألف من أربع وعشرين عضوا ؟! تقريبا سبعة عشر عضواً منهم وعلى رأسهم (مراني) و (سحنوني) و (قشي) انشقوا وانحازوا للدولة ونددوا بعبّاسي وبمسار الجبهة ، ومعظمهم تولى مناصب عليا في الحكومة التي حاولت أن تجعلهم تجمعا تضرب به الجبهة (اثنان) خرجا لحمل السلاح والجهاد ، (وستة) ضمهم السجن .. أما قيادات الدرجة الثانية فلم يكن حظّها من التشرذم بأقل !! فقد اتجه الجهاديون لحمل السلاح ولحقوا بالعمل المسلح .. وقسم خرج لأوروبا وشكل (الهيئة التنفيذية للإنقاذ في الخارج) ، وما لبثت هذه الهيئة المؤلفة من خمسة رؤوس ديمقراطية - إنقاذية - إخوانية الجذور أن تشرذمت وصارت مناحراتها مواضيع للصحف ووسائل الإعلام .. والقسم الثالث ضمهم السجن مع الشيوخ . أما القاعدة المليونية فتشرذمت بين مؤيدين للجهاد المسلح وهم الغالبية ولله الحمد ، لأن جموع المسلمين تبحث عمن يعلي راية هذا الدين ، وقد ظنّته في (الإنقاذ) ، ثم رأته عمليا عبر « الجماعة الإسلامية المسلحة » ، وقسم توزّع على مختلف التيارات ، يلوك الألم والحسرة ..

وإن شاء الله تعالى فللحديث بقيّة

أخبار وتعاليق

فلسطين :

أسفرت العملية البطولية التي قام بها أحد جنود الجبّار في أحد الشوارع الرئيسية في القدس ‹حي راموت اشكول› - أول حي بُني في القطاع الشرقي الذي احتله اليهود عام 67 - أسفرت عن مقتل ستة وجرح 100 يهودي ، وأدّى هذا الإنفجار الرهيب إلى إلحاق أضرار بالغة بالحافلة المفصلية في الساعة 7:55 صباحا - ساعة الذروة الصباحية - كما ألحق أضرارا بحافلة أخرى كانت عابرة . العمليّة تبنّتها حركة المقاومة الإسلاميّة (حماس) - كتائب عزالدّين القسّام - رحمه الله - .

من جهة أخرى رفضت إحدى الأخوات بفلسطين النزول من السيارة والخضوع لتفتيش أمني من طرف أحد الخنازير ، ولم تكتف هذه الأخت الكريمة بالرفض فحسب بل استلت سكينا وحاولت طعن الشرطي الخبيث الذي تفادى الضربة ، وعندما عاودت الهجوم عليه ألق عليها النار فأصابها في رجلها .. جزى الله هذه الأخت الكريمة على هذا الموقف الذي ذكرنا بمواقف الصحابيات رضوان الله عليهنّ .

- ذكرت إحدى الصحف استنادا إلى مصادر الشرطة اليهودية أنّ أبناء القردة والخنازير شهدوا منذ أبريل 1994 الماضي أي قبل شهرين منذ تطبيق الحكم الذاتي الفلسطيني ثلاثين عملية أوقعت 100 قتيل ، بينهم 97 يهوديا إضافة إلى أمريكيتين وهولندي .

مصر :

أعلنت الجماعة الإسلامية بمصر في بيان تناقلته وسائل الإعلام ، أنّها عازمة على إهدار دم عدو الله محمد عبد المتعال - رئيس تحرير جريدة الوطن العربي الأسبوعية - والتي أعلنت (أي الصحيفة) منذ بداية صدورها الحرب ضدّ الإسلام والمسلمين .

- من جهة أخرى أكد مأمون الهضيبي - نائب المرشد العام لجماعة الإخوان المسلمين - تمسك جماعته - الضالة - بنظام الدولة الجمهورية في نطاق مبادئ الإسلام؟؟! وأكّد على :

- أن الشعب هو مصدر كل السلطات .
- إحترام مبدأ تداول السلطة .
- حرية الإعتقاد الخاص - إلخ .

دول أفريقيا :

بدأت أمس في الجزائر إجتماعات على مستوى وزارة الخارجية ضمّت دول الساحل الصحراوي ، وذلك لبحث المشاكل الأمنية وقضايا التعاون والتنمية في دول المنطقة ، وتشارك ثماني دول في هذا الإجتماع : الجزائر ، ليبيا ، موريتانيا ، مالي ، النيجر ، السنيغال ، بوركينافاسو وتشاد .

لكن الهدف الحقيقي لإجتماع هؤلاء الطواغيت وخاصة الجزائر وليبيا هو محاولة السيطرة على الوضع الأمني على الحدود ، وكذا معالجة مشكلة التوارق - فهل سينجح الطواغيت للوصول إلى أهدافهم الخبيثة - مع العلم أنّ هذا ليس الإجتماع الأول يناقش فيه أعداء الله هذه القضية (الأمن) فهل سينجحون في التصدي لجنود الله ؟ (والله خير حافظا وهو أرحم الراحمين) .

الشيشان :

قالت وكالة أنباء ‹أنتر فاكس› نقلا عن القيادة العسكرية الروسية الملحدة أنّها قتلت عددا يتراوح ما بين 60 إلى 80 مقاتلا شيشانيا بمنطقة أرجون الشيشانية ، وسقط من صفوفها روسي وجرح 12 آخرون في أول اشتباك رئيسي بين القوات الروسية والمجاهدين الشيشان منذ التوقيع على اتفاق عسكري في 30 يوليو الماضي .

وقالت وكالة أنباء ‹إيتار تاس› أنّ القوات الروسية الملحدة تعرضت لنيران المجاهدين الشيشان 12 مرة خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية - وهلك في هذه المعارك عدد من الجنود الروس وجرح آخرون .

المغرب :

أكّد عدد كبير من الصحف المغربية أنّ الفيضانات التي اجتاحت ليل الخميس - الجمعة الماضي بمدينة مراكش - جنوب المغرب - أسفرت عن سقوط أكثر من 500 قتيل في حين أنّ آخر حصيلة رسمية لم تتحدّث إلاّ عن 141 قتيلا .. كما ندّدت بعض الصحف ببطئ عمليات الإغاثة وكذلك بعدم فعالية الوسائل التي اعتمدت لمواجهة هذه الفيضان .

نسأل الله تعال أن يرحم المسلمين

مقتطفات من بيان المجاهدين المسلمين في الفلبّين

على الرّغم من التعتيم الإعلامي الكبير الذي ضرب بطوقه حول المجاهدين المسلمين ، فاراد ان يخنق صوتهم المجلجل ، إلا ان دويّ انفجارات القنابل وصيحات التكبير ورياح الدّعوة الإسلامية اخترقت كلّ الحواجز الواهية لتصل إلينا اخبار المجاهدين وهم يجنون الإنتصارات تلو الإنتصارات ، معلنين بذلك ان صدى الآية العظيمة (يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متمّ نوره ولو كره الكافرون) قد صمّ آذان الصّليبيين الكفرة ، وكسر شوكة حراستهم المشدّدة ، ومرّ نظام تعتيمهم الظالم ..

وها نحن بدورنا ننقلها إليكم ، لتستمتعوا بما جادت به سواعد جنود الله في تلك البقعة النائية ، ولندعو لهم بظهر الغيب ، عسى الله ان يمكّن لهم بينهم وينقذهم من لهيب النصرانيّة الحاقدة ..ولامانة النقل ، فقد تركنا التعبير اللغوي على حاله بالرغم من وجود الأخطاء ، وذلك - كما يبدو - راجع إلى انّ النص تُرجم من اللغة الأصليّة إلى العربية والله اعلم ..

« الأنصار »

بسم الله الرحمن الرحيم

جبهة تحرير مورو الإسلاميّة (ج . ت . م . إ)

لجنة الإعلام

مكتب الإعلام الخارجي

Moro Islamic Liberation Front (M.I.L.F)

Committee on Information
Foreign Information Office

الحمد لله وحده ، والصّلاة والسّلام على من لا نبي بعده ، وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه ، وبعد :

بيان رقم (72) 1416هـ (1995)م

حكومة راموس تدرب النصارى والمستوطنين في بلاد مورو وتوزّع عليهم الأسلحة والذخائر لحرب المسلمين أصحاب البلاد الأصليين :

قد لوحظ تحركات غير عادية لطائرات النقل العسكرية ومراكب الحمولة التابعة للبحرية الفلبينية منذ شهرين تقريبا ، وجاءتنا أخبار غير أكيدة بأنّ الطائرات والمراكب المذكورة كانت تنقل الأسلحة والذخائر .

والآن قد أكّد جهاز استخبارات «جبهة تحرير مورو الإسلامية» أنّ الطائرات والمراكب المذكورة كانت وما زالت تنقل أسلحة وذخائر كثيرة إلى منطقة مورو الإسلامية ، وتمّ توزيع الأسلحة والذخائر التي تمّ نقلها إلى المنطقة على النصاري المستوطنين الذين أنهوا تدريباتهم العسكرية لحرب المسلمين ، وحسب المعلومات الصادرة عن جهاز استخبارات الجبهة ، بلغ عدد الأسلحة الفردية التي تمّ توزيعها على النصارى المستوطنين إلى ألفي سلاح من نوع (م0-16) و(م0-14) و(م0-2) ومجموعة رصاصاتها ثلاثة ملايين .

وجهان متضادان لحكومة راموس

حكومة العدو راموس لها وجهان متضادان ، الوجه الأول يسعى إلى ما يُسمّى الحلول السياسية السلمية ويتفاوض مع جبهة ميسواري الوطنية العلمانية ، ويعلن للعالم أنّ الحكومة الفلبينية تتخذ الطريقة السلمية لحلّ قضية مسلمي مورو .

وأمّا الوجه الثاني يدرّب تدريبا عسكريا النصارى المستوطنين الذين اغتصبوا أرض المسلمين ونهبوا خيرات بلادهم وتولوا زمام الحكم فيها ، ونشروا فيها الفساد ، إضافة إلى محاولاتهم للقضاء علي الإسلام والمسلمين في المنطقة لضمان استمرار سيطرتهم على البلاد ...

وقد ذكرنا في بياناتنا السابقة أنّ معاملة النصارى مع المسلمين تحسنّت بعد حصول المجاهدين علي الأسلحة والذخائر ، وهذا صحيح وواقع لأنّ طبيعة هؤلاء ، وأسلوبهم للتعامل مع المسلمين قائم على أساس الغدر والمكر ، فإذا شعروا أنّهم قادرون على الدفاع على أنفسهم يعاملونهم معاملة لا بأس بها ولكن في نفس الوقت يحاولون أن يغدروهم . **يتبع إن شاء الله**

المحاكم (الشّرعيّة) للعائلة السعويهوديّة تشنّ الحرب على الموحّدين

<< نُفّذ يوم السّبت الماضي (1995/6/13) في الرّياض حكم الإعدام في مواطن سعودي ، فيما نال تسعة من أعوانه أحكاما بالسّجن لفترات مختلفة بعدما دينوا بالإعتداء على أحد ضبّاط المباحث العامّة السّعوديّة بهدف قتله ، وقيامه بإخفاء اسلحة ، والتّخطيط للقيام بعمليات تخريبيّة ضدّ منشآت سعودية «...» وقال بيان لوزارة الداخليّة الذي صدر أمس ما يلي : << أقدم المدعو عبد الله بن عبد الرحمن بن عبدالله الحضيف - سعودي الجنسيّة - بعد مغرب يوم الجمعة الموافق لـ 1415/6/8هـ 1994/11/11 بالإعتداء على أحد ضبّاط المباحث العامّة عند خروجه من منزله بعد ترصّد وتربّص وذلك بسكب مادّة الأسيد الحارقة عليه بقصد قتله ، وقد نتج عن ذلك احراق جزء كبير من جسمه . وقد هرب الجاني والمشاركون معه بعد الحادثة مباشرة وعملوا على اخفاء معالم جريمتهم . وقامت الجهة الأمنية بمتابعة الجاني المذكور ورفاقه حتى تمّ القبض عليهم «...» وبإحالتهم على المحكمة الشّرعيّة المختّصة صدر بحقّهم صكّ شرعي ، تضمّن تقرير أصحاب الفضيلة :

<< إن المدّعي عليهم بما أقدموا عليه من أعمال مختلفة تعدّ من أنواع الفتن ، وبادرة خطيرة في هذا المجتمع تفضي إلى زعزعة الأمن والإستقرار الذي تنعم به هذه البلاد «...» وما أقدم عليه المدعى عليهم عمل خطير ومحاولة لتفريق جمع الأمّة «...» كلّ ذلك يدلّ على عدم السّمع والطاعة لولي الأمر ولعلماء الأمّة . «...» وما عللوا به من أنّهم يريدون الإصلاح غير مقبول ، فمن كانت نيّته الإصلاح لا يسعى لتشويه سمعة المسلمين ويخرج عن اجماعهم ، ويعمل ما فيه احداث الفوضى والبلبلة بين النّاس وزعزعة الأمن ، ويعمل على إثارة الفتن ، ويقوم بالإعتداء على أرواح الأبرياء بتخطيط مسبق منظم لمسؤول اسندت إليه مهمّة المحافظة على الأمن . >> اهـ .

(وكالة الأنباء السعودية)

هذا ما جادت به وسائل اعلام العائلة السّعويهوديّة ، وقد أورد الخبر (الكذب) عدد من جرائدها ومجلاّتها العميلة ..

أمّا الحقيقة الواضحة والكاملة فهي غير ذلك تماماً ، وإليكموها :

أشارت بعض المصادر المطّلعة على حادث قتل (اعدام) الأخ عبد الله الحضيف أنّ السّبب الرئيسي لقتله هو ما قام من نصيحة لوزير الدّاخليّة المرتدّ نايف بن عبد العزيز(عبد زوجته مها السّديري) ، ثمّ لمّا حوجج بأنّ كبار هيئة العلماء أقرّوا بشرعيّة الدّولة ردّ عليهم بأنّ هؤلاء القوم ألعوبة بيد آل سعويهود ، وليسوا هم أهل علم وصدق ، ومن أجل أخذ اقرار منه مكتوب بأنّه أراد قتل ضابط المخابرات لم يفلح التّعذيب معه ، فتمّ ضربه حتى شلّت رجلاه ، ثمّ بدأوا بضربه على رأسه حتى أصابه نزيف شديد ، فتقدّم الملعون نايف بن عبد العزيز وحزّ رقبته بيده ، وقد حاول أهله أخذه لدفنه ، فلم تُعط لهم الجثّة ، ثمّ أخبروهم بمكان دفنه ، لكنّ زيارات التّعزية الكثيرة أزعجت الملاعين من آل سعويهود ، وأنذرت باتّجاه عام أنّ هذه العائلة لا ينفع معها إلاّ القتل والدّم ، وهذا هو حكمهم الشّرعي في دين الله تعالى .

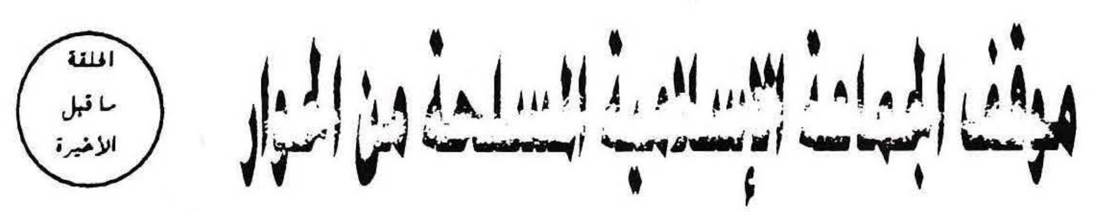
أمّا فيما يخصّ المحكمة (الشّرعية جداً) ، طبعا ، أخذت شرعيتها من هذه العائلة «السعويهوديّة» ، المارقة عن الإسلام ، قامت بمباركة جرائمها ، ودافعت بحقّ وبقوّة عن الضّابط الذي انتهك حرمات المسلمين ، وقتل الأبرياء وزجّ بالكثير منهم في السّجون ، كما هدّد بعض دعاة الخير بوضعهم في السّجون إذا لم يسكتوا عن ما يحدث في بلاد الإسلام من جرائم وفجور وفسوق وكفر وردّة ..

بقي لنا أن نسأل بطانة فهد من علماء السّوء وبعض المنافقين منهم ، وعلى رأسهم اللّحيدان رئيس المحكمة (الشّرعية جداً) : هل ستتحملون وزر كلّ من قتلتهم وتقتلهم هذه العائلة المرتدّة من المؤمنين الموحّدين ؟

اللّهم عليك بهذه العائلة والطائفة التي تحميها .. اللّهم احصهم عدداً ، واقتلهم بدداً ، ولا تبقي منهم أحداً ..

تنويه : نعتذر عن عدم تقديم الحلقة التاريخيّة التّاسعة « صلاح الدّين المفترى عليه » في هذا العدد ، وسنواصل نشرها في الأعداد القادمة إن شاء الله تعالى .

في آخر كلمة للشيخ أبي عبد الله أحمد ـ رحمه الله تعالى ـ



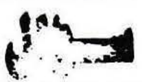
الحلقة ما قبل الأخيرة

سؤال

ما حكم من يدخل الحوار ؟

جواب

من يدخل الحوار ويرضى بالتنازلات [illegible] المتمثلة [illegible] والمسار الإنتخابي هذا يعتبر ردّة ، نقاتله كقتال المرتدين ، فالرضى بالتنازل عن شيء من هذا الدين خاصة في مسائل العقيدة يعتبر رجوع عن الدين وخروج منه لأنّه إيمان ببعض الكتاب وكفر ببعض ، وهنا لا دخل لمسائل < الحرب خدعة > ، لأنّه لا خدعة في العقيدة إلاّ مسائل الإكراه أو غيرها ... والله أعلم .



هل الجماعة الإسلامية المسلحة أخذت موقفا رسميا من الجبهة الإسلامية للإنقاذ لتبنيها الحوار ؟



هناك غموض والتباس في هذه القضية ولا يمكن الفصل فيها إلاّ على البيّنة ، ولا يمكن إتخاذ موقف على ما يروّج في وسائل الإعلام ، إنّما يتحدّد الموقف عند اللقاء بهؤلاء والسماع منهم ومجالستهم وإدراك عمق موقفهم ، فلابد من البيّنة والوضوح .

وما يتعلّق بمسألة الشيوخ وغيرها فهي مسائل مفخّخة كما ذكرنا ، والشيوخ أسرى والأسير لا ولاية له . والجبهة الإسلامية للإنقاذ في مسألة الوحدة من بين الشروط التي اتفقنا عليها هي التوبة والرجوع عن الدخول في المسار الإنتخابي والديموقراطية وغيرها ، وهو أمر متفق عليه ، والذي نقوله أنّ الشيوخ أدخلتهم الديموقراطية إلى السجن وأخرجهم الجهاد منه والله أعلم .

الله تعالى



الجماعة هذا الشهر

كلمة العدد : السيف أو الذل والصغار

دروس في المنهج:
ـ دراسة أصول منهجنا
ـ كل الخير في اتباع من سلف

فقه الثغور : من صور الموالاة للكافرين

أخبار جهادية

آخر الحبر : تساؤلات لابد منها

تنويه : وصلنا العدد (8) من مجلة الجماعة ، وأما بالنسبة للعددين (6 ـ 7) لم نحصل عليهما ، وذلك نظراً لظروف خاصة بالمجاهدين . والله الموفق .